

دُنْيَا الحِكَايَاتِ

الوزة المسحورة



رِسْم

رَأْفَتِ محي الدين

كَتَبَهَا

سَمِير حَلبِي

جميع الحقوق محفوظة لشركة سفير

رقم الإيداع ٢٢٣٢٩ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولي : 7 - 469 - 361 - 977 ISBN

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَ
يَعِيشُ حَطَّابٌ فَقِيرٌ
كُلَّ صَبَاحٍ يَذْهَبُ
الْحَطَّابُ إِلَى الْغَابَةِ
لِيَجْمَعَ الْحَطَبَ.





فِي آخِرِ النَّهَارِ يَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ؛ يَبِيعُ الْحَطَبَ،
وَيَشْتَرِي بِثَمَنِهِ طَعَامًا لِأَوْلَادِهِ الصِّغَارِ.



ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ الْحَطَّابُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْغَابَةِ،
فَسَمِعَ صَوْتًا يُنَادِيهِ، وَرَأَى امْرَأَةً عَجُوزًا وَمَعَهَا
سَلَّةٌ كَبِيرَةٌ.



اَقْتَرَبَ الْحَطَّابُ مِنَ الْعَجُوزِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا وُلْدِي.. أَنَا
عَجُوزٌ ضَعِيفَةٌ.. سَاعِدْنِي وَأَحْمِلِي لِي هَذِهِ السَّلَّةَ.



السَّلَّةُ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا.. لَكِنَّ الحَطَابَ حَمَلَهَا، وَسَارَ
مَعَ العَجُوزِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى كُوخِهَا فِي نِهَائِيَةِ الغَابَةِ.

وَهُنَاكَ طَلَبْتِ
العَجُوزُ مِنْ
الحَطَّابِ أَنْ
يُسَاعِدَهَا فِي
جَمْعِ الثَّمَارِ مِنْ
الأشْجَارِ الْقَرِيبَةِ.



بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي حَلْبِ عَنزَتِهَا

الْوَحِيدَةَ.



ثُمَّ طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَحْضِرَ لَهَا بَعْضَ الْحَطَبِ،

وَيُشْعِلَ النَّارَ فِي الْفُرْنِ.



انتهى الحطاب من كل ما طلبته العجوز،

وجلس ليسترخ قليلاً،

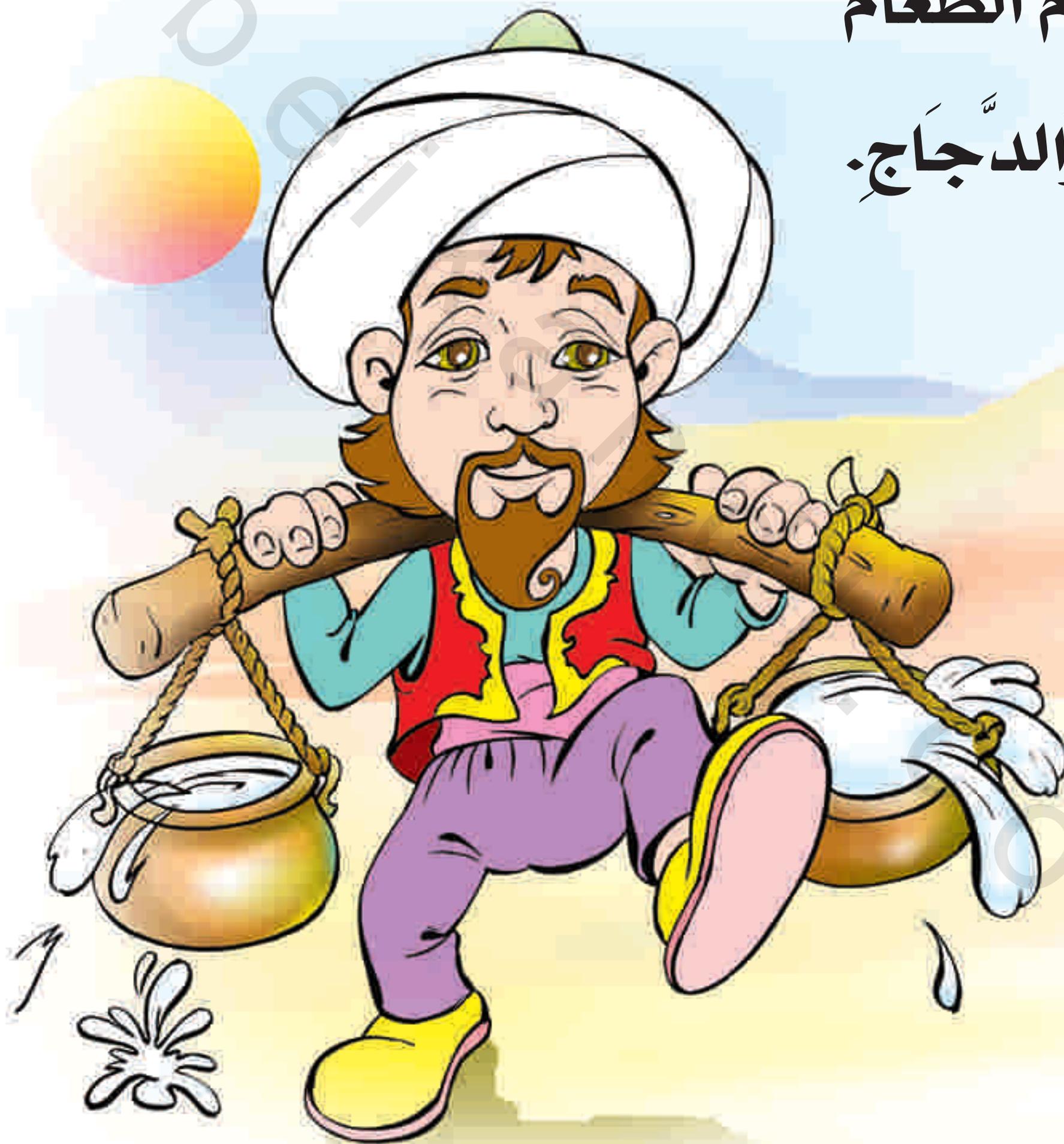
قبل أن يذهب إلى عمله.



لَكِنَّ الْعَجُوزَ طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُحْضِرَ الْمَاءَ مِنَ النَّهْرِ،

ثُمَّ يَقْدِمَ الطَّعَامَ

لِلْعِنْزَةِ وَالِدِ جَاجٍ.



جَاءَ وَقْتُ الْغُرُوبِ وَالْحَطَّابِ الطَّيِّبِ يَسَاعِدِ الْعَجُوزَ،

وَيَعْمَلُ كُلُّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.





أَرَادَ الْحَطَّابُ الْعُودَةَ إِلَى بَيْتِهِ، فَقَالَتْ الْعَجُوزُ : أَنْتَ
رَجُلٌ طَيِّبٌ .. سَاعَدْتَنِي طُولَ الْيَوْمِ، وَيَجِبُ أَنْ أَكْفِيَنَّكَ.

قَدِّمْتِ الْعَجُوزَ

لِلْحَطَّابِ وَزَةَ بِيضَاءَ

جَمِيلَةً، وَقَالَتْ لَهُ:

- هَذِهِ الْوِزَّةُ مَكافَأَةٌ

لَكَ عَلَى مَا قُمْتِ بِهِ

مِنْ عَمَلٍ.



لَكِنَّ الْحَطَّابَ اعْتَذَرَ بِأَدَبٍ، وَقَالَ :

- أَنَا لَنْ أَخُذَ الْوِزَّةَ،

فَقَدْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَعْمَلَ

الْمَعْرُوفَ مِنْ

غَيْرِ أَجْرٍ.





قَالَتْ الْعَجُوزُ:

- أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَذِهِ الْوَزَّةَ هَدِيَّةً مِنِّي.. إِنَّهَا وَزَّةٌ
مَسْحُورَةٌ.. سَوْفَ تَبْيِضُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ بِيضَةً ذَهَبِيَّةً.

فَرِحَ الْحَطَّابُ بِالْوَزَّةِ، وَحَمَلَهَا
إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي الصَّبَاحِ وَجَدَ
بِجَوَارِهَا بِيضَةً ذَهَبِيَّةً
جَمِيلَةً.



أَخَذَ الْحَطَّابُ الْبَيْضَةَ، وَجَرَى بِهَا إِلَى السُّوقِ،

فَبَاعَهَا بِثَمَنٍ كَبِيرٍ.



أَصْبَحَ الْحَطَّابُ غَنِيًّا، وَبَنَى بَيْتًا جَمِيلًا، لَكِنَّهُ ظَلَّ

يُحَافِظُ عَلَى سِرِّ الْوِزَّةِ الْمَسْحُورَةِ، كَمَا أَوْصَتْهُ

الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ.



وَفِي يَوْمٍ كَانَ الْأَمِيرُ يَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ، فَرَأَى بَيْتَ
الْحَطَّابِ، فَسَأَلَ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْبَيْتِ الْجَمِيلِ.



تَعَجَّبَ الْأَمِيرُ عِنْدَمَا
عَلِمَ أَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ
هُوَ الْحَطَّابُ الْفَقِيرُ.



حَكَى الْحَطَّابُ لِلْأَمِيرِ قِصَّةَ الْوِزَّةِ

الْمَسْحُورَةِ، فَقَرَّرَ الْأَمِيرُ أَنْ يَأْخُذَهَا

لِنَفْسِهِ .



طَمَعَ الْأَمِيرُ فِي أَنْ يَأْخُذَ
جَمِيعَ الْبَيْضِ الذَّهَبِيِّ .. فَأَمَرَ
بِذَبْحِ الْوَزَّةِ .. لَكِنِ الْمَفْاجَأَةُ !!
.. لَمْ يَجِدْ فِيهَا
أَيَّ بَيْضٍ !!

